مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10 / العدد: 3 (2022)، ص: 961- 980

تصورات الطلبة لسّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر وآليات تطويرها من وجهة نظر طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة

Students' perceptions of internal cultural tourism in Algeria and its development mechanisms. From the point of view of students of psychology and educational sciences at the University of Bouira

ريال فايزة[1]

[1] جامعة اكلي محند ألحاج البويرة، f.rial @ univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/23 تاريخ القبول: 2022/09/10 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص: يعتبر القرن العشرون هو محطة انطلاقة السّياحة، أمّا القرن الحادي والعشرون فهو قرن صناعة السّياحة بمفهومها الحديث. كما تعتبر السّياحة الداخلية رافد من روافد الاقتصاد المحلي ومعزز للنّاتج والدّخل القومي، فهي أيضا لتّعرف على عادات وتقاليد كل منطقة من الوطن، كما تعتبر وسيلة ترفيه وتغيير من نفسية الأفراد، بل إنّ كثيرا من علماء النّفس ينصحون من يتعرض لأمراض التوتر والاكتئاب أن يسافر حتى يغيّر من نفسيته مهما كان نوع السّياحة.

والسّياحة الثقافية نوع من أنواع السّياحة الدّاخلية، فهناك العديد من الخصائص تتحكم فيها وتمنحها ميزة مقارنة ببقية أنواع السّياحة، والتي تتنوع بين المواقع الاثرية، المعالم التاريخية والمتاحف، أو تأخذ طابعا دينيا حتى التظاهرات الثقافية والفنية من احتفالات ومهرجانات.

من هذا المنطلق هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرف على تصورات طلبة علم النفس وعلوم التربية لسّياحة الثقافية الدّاخلية في الجزائر وآليات تطويرها. باعتماد المنهج الوصفي على عينة عشوائية، متكونة من(225) طالبا وطالبة من جامعة البويرة، وتم استخدام الاستبيان والمقابلة الجماعية كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج المتوصّل إليها: أنّ غالبية طلبة علم النفس وعلوم التربية تتميّز تصوراتهم بالنظرة الدونية (السلبية) لسّياحة الثقافية الداخلية في الجزائر.

كلمات مفتاحية: التّصورات.، السّياحة.، السّياحة الثّقافية الدّاخلية.، الطّلبة.

Abstract: The twentieth century is the starting point of tourism, while the twenty-first century is the century of the tourism industry in its modern sense. Domestic tourism is also a tributary of the local economy and a booster of national output and income. It is also a way to learn about the customs and traditions of each region of the country. It is also considered a means of entertainment and a change in the psyche of individuals. Indeed, many psychologists advise those exposed to stress and depression to travel until It changes its psyche, whatever the type of tourism.

Cultural tourism is a type of internal tourism, as there are many characteristics that control it and give it an advantage compared to the rest of the types of tourism, which vary between archaeological sites, historical monuments and museums, or take a religious character even cultural and artistic events such as celebrations and festivals.

From this point of view, this study aimed to identify the perceptions of students of psychology and education sciences about internal cultural tourism in Algeria and the mechanisms for its development. By adopting the descriptive approach on a random sample, consisting of (225) male and female students from the University of Bouira, the questionnaire and the group interview were used as a tool for data collection. Among the most important results reached: that the majority of students of psychology and educational sciences are characterized by their perceptions of the inferiority (negative) view of the internal cultural tourism in Algeria.

Keywords: tourism; internal cultural tourism; students.

المؤلف المرسل: ريـال فايـزة

1. إشكالية البحث : يستخدم مصطلح الصورة الذهنية من وجهة النّظر النفسية للتعبير عن الأفكار التي يحملها الفرد وتؤثر في سلوكه، وتشتمل على المعلومات والأفكار والمعاني والانطباعات المختزنة عن موجودات معينة، سواء كانت متعلقة بذاته كشخص أو بالوسط المحيط به من أشخاص وتنظيمات وأفكار وأشياء. (زهران، 2012). فهي تعكس الواقع الذي مر بحياة الفرد، وتحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنساني الذي لا يواجه الواقع مباشرة وإنّما تتم المواجهة بشكل غير مباشر معتمدًا على الوصف. (عجوة، 2003). والتي تنتج عنها عمليات استنتاج لا شعورية تمكنها من تشكيل انطباعات عن الآخر بناء على آلة (صورة ذهنية) محددة المعالم (الشطري، 2013).ويرى آخرون أنّ الصورة الذهنية هي عملية معرفية نفسية نسبية ذات أصول ثقافية تقوم على ادراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع ما (شركة، مؤسسة، فرد، جماعة، مجتمع، نظام...)، وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (سلبية أو ايجابية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة باطنة)، في إطار مجتمع معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتًا أو غير ثابت، دقيقا أو غير دقيق (قطب وعتريس، 2007). والواقع الاجتماعي في الجزائر يعكس منطلقات ثقافية خاصة اتجاه استهلاك المؤسسات الثقافية والاقبال عليها ما يعكس خصوصية وذهنية الفرد الجزائري والتصورات التي يحملها اتجاه السّياحة الثقافية الداخلية.

لقد أصبحت السّياحة في السّنوات الأخيرة مطلبا اقتصاديا هاما في كل الدول، بل وأصبحت في مقدمة النّشاطات التي تحظى بالاهتمام والرّعاية نظرا لما تحققه من أهداف ومزايا على كل الأصعدة، وكل الدّول اليوم تسعى للتّرويج

لمقاصدها السّياحية في المحافل الدّولية، ولكن من الجلّي بالذّكر أنّ انتعاش هذا المجال على المستوى الدولي يرتكز أساسا على مدى انتعاشه على المستوى الداخلي.

ومن النّاحية الثّقافية والإعلامية فلسّياحة الدّاخلية أهمية للمواطن في معرفة معالم وطنه وتنمية إدراكه ورفع مستواه الثّقافي والارتقاء بوعيّه السّياحي، ممّا ينعكس على حسن تفهمه مع السّياح الأجانب والمحافظة على المرافق السّياحية والأثرية وأنّ التّسهيلات التي تقدم للسّائح الأجنبي ومعاملته بشكل حسن سوف ينعكس في نقله للمعلومات عن البلد الذي زاره إلى أبناء شعبه، ممّا يخلق منه وسيلة إعلامية مجانية للبلد والمدينة. (الياسري، 2012)

وعلى اعتبار المقومات الطبيعية والتاريخية من أهم عوامل الجذب السّياحي، فالجزائر أحد هذه البلدان التي تزخر بهذه المقومات، فهي تتميّز بتنوع المناخ وامتلاكها شريط ساحلي يقدر ب1200 كم وصحراء شاسعة بالإضافة إلى موقعها المتميّز واحتوائها على معالم وآثار تاريخية تدل على عراقة التاريخ من جميلة في سطيف، الهقار والتاسلي وقلعة بني حماد، كما تحتوي على أكثر من منبع معدني على المستوى الوطني، لكن رغم امتلاكها لهذه الامكانيات إلاّ أنّها تسجل تدفقات بشرية ضعيفة إذا ما قورنت بكل من المغرب، تونس ومصر.(بوعموشة، 2011-2012).

لذا لابد من الحديث عن ثقافة سياحية مبنية بطريقة علمية، تربوية ومبرمجة من خلال تكريس قيم معينة، وتحفيز جوانب معينة في عقول وأحاسيس الناشئة من الطّلاب عبر فترة تنشئتهم.

ونحن من خلال هذه الورقة العلمية حول السياحة الثقافية الداخلية قمنا بربطها مع شريحة اجتماعية هامة وهي شريحة الطلبة الجامعيين من خلال معرفة التصورات التي تحملها هذه الفئة حول السياحة

الثقافية الداخلية في الجزائر وآليات تطويرها. وعليه قمنا بطرح التساؤل التالي:

-هل توجد تصورات نحو السّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر وآليات تطويرها لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة؟

1.1. الفرضية: توجد تصورات تتميز بالنظرة السّلبية (الدونية) نحو السّياحة الثقافية الدّاخلية في الجزائر وآليات تطويرها لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

2.1.أهداف وأهمية الدراسة: تتلخص فيما يلي:

- التعرف على أهمية السياحة الثقافية الداخلية بكل أنواعها لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.
- محاولة الكشف عن تصورات طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة لسّياحة الثقافية الداخلية في الجزائر وآليات تطويرها.

3.1تحديد المفاهيم:

1.3.1 التّصور: يعرفه Perron.R بأنّه عندما يستطيع الفرد أن يضع الصورة التي يرسمها في مجاله الداخلي أو ما يسمى بالمجال التصوري، على عكس المجال الخارجي أين يضع إدركاته ويضيف بأنّ تناقض وتكامل المجال الداخلي والخارجي هي الأساسية لفهم التصور، بينما ينظر جودلي Jodly إلى التّصور أنّه ليس انعكاس داخلي لواقع خارجي وليس أثر لوقائع خارجية مطبوعة تلقائيا في الذّهن لمعطيات خارجية ...بل نشاط بنائي ذهني وهو أيضا ليس احداث جديد واعادة بناء لمعطيات خارجية. (طريفي، 2007-2008)

من خلال هذين التعريفين نستخلص بأنّ التصور هو بناء ذهني يرسمه الأفراد بناء على الوقائع الخارجية وظروف نشأتهم أو الظروف المحيطة بعملية بناء تصورهم لسياحة الثقافية الداخلية.

2.3.1 **السّياحة**: تعرف السّياحة على أنّها ذلك النّشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم واقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض، ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار. (حمدي، 1996: ص15).كما تعرفها المنظمة العالمية للسّياحة : على أنّها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى(pierre et al .2007)

3.3.1 السّياحة الداخلية: تعرّف السّياحة الدّاخلية على أنّها ذلك النشاط السّياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة ويعني بها أيضا "تلك الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم"(الصيرفي 2008). إلا أن المفهوم يرافقه جدل يتعلق بالمواطنين السائحين الذين يحددون نوع هذا المنتج السياحي ،إذ نجد بعض الدول تعتبر السائح الداخلي بناء على المدة التي تقتضيها رحلته السياحية والتي لا ينبغي أن تقل عن 24 ساعة وتحدد كل من بلجيكا وبريطانيا هذه المدة بأربع ليال أو أكثر أما بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا فتشترط على المواطن قضاء خمس أيام حتى يكون سائحا داخليا؛ أما الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فتعتمد معيار آخر وهو مسافة الرحلة التي يقطعهما المسافر وتعادل 100 كم أو أكثر (كورتل، 2009).

4.3.1 السياحة الثقافية: يهدف السائح من خلال السياحة الثقافية إلى التعرف على أشياء جديدة عن تاريخ الشعوب أو السياحة الاثرية ويتراوح معدل فترة بقاء

السائح في الموقع التاريخي ما بين 3-5 أيام على أن يتخلل هذه الايام زيارات يومية إلى مواقع أثرية قريبة من محل الإقامة (أحمد،2005-2006).

وفي هذه الدراسة يتم تحديد مفهوم تصورات طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة لسياحة الثقافية الداخلية واليات تطويرها اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة ما الاستبيان الذي أعدته الباحثة.

2.الدراسة الأساسية:

1.2.منهج الدراسة: تعرف المناهج في البحث العلمي بأنّها «الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث» (تركي، 1984، الصفحة107). إنّ طبيعة الموضوع هي التي تحدّد نوع المنهج المستخدم، وهو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى حقيقة أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتّأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها.

وبما أنّ هدف هذه الدّراسة معرفة تصوّرات الطّلبة لسّياحة الثقافية الدّاخلية في الجزائر وآليّات تطويرها من وجهة نظر طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة، فإنّ المنهج الوصفي هو الملائم لها كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

2.2.حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تشمل هذه الدراسة على عينة يقدر حجمها (225) طالب (ة)

- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

- **الحدود الزمنية:** إجراء هذه الدراسة في شهر أفريل 2022.

3.2. مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من مجموع طلبة علم النفس وعلوم التربية (ليسانس وماستر) بجامعة البويرة.

4.2. العينة وخصائصها: شملت العينة:

- الجنس: ذكور/ اناث.
- المستوى الدراسي: ليسانس وماستر.
- الشعبة: علم النفس وتربية خاصة.

وقد تم اختيار (225) طالب وطالبة كأفراد للعينة بطريقة عشوائية، حسب امكانيات وقدرات الباحثة والوسائل المتاحة.

5.2.أداة الدراسة: استنادا إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم إعداد استبيان وقد انقسم الى جزئين:

الأول: بيانات شخصية تتمثل في الجنس، المستوى الدراسي.

الثاني: بيانات خاصة بتصورات الطلبة لسياحة الثقافية الداخلية وآليات تطويرها.

تم الاعتماد على البدائل التالية: نعم / لا

كما تم الاستناد الى المقابلة الجماعية وهذا من أجل التعرف على آراء الطلبة نحو الموضوع وتوظيفها في تفسير النتائج.

1.5.2.حساب صدق الاستبيان: تمّ عرض الاستبيان في صورته الأولية المتكونة من (17) بندا على مجموعة من الأساتذة المحكمين تمثلت في (06) أساتذة. وبعد الاطلاع على أراء المحكمين، أجريت التعديلات اللازمة على الاستبيان من حيث تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود وحذف البعض منها ليصبح عدد بنود الاستبيان في صورته النهائية(12) بندا.

2.5.2.حساب ثبات الاستبيان: لقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيمها إلى قسمين تضمن القسم الأول البنود الفردية، وتضمن القسم الثاني البنود الزوجية ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بينهما

حيث بلغت قيمته0.77 وتم اخضاعه لمعادلة التصحيح سبيرمان وبراون فبلغت قيمته 0،88 وهذا يعني أنّ للاستبيان ثابت مرتفع.

6.2.الأساليب الإحصائية: يمكن حصر الأساليب الاحصائية التي تمّ استخدامها في هذه الدراسة في: التكرارات والنسب المئوية.

3.عرض ومناقشة النتائج: جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	المجموع
ذكور	65	%25.49
اناث	190	%74.51
المجموع	255	%100

يتبين لنا من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب الجنس. حيث نجد أنّ 74.51% من الاناث مقابل 25.49% من الذّكور، وهذا الفارق بين النّسب راجع لأنّ الإناث الأكثر توجها والتحاقا بتخصص علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

الجدول رقم (02): يبيّن توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة %
ماستر (1 و2)	103	%40.39
ليسانس	152	%59.61
المجموع	255	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي والمقدرة نسبتهم ب 40.39 % بالنسبة لطلبة الذين لديهم مستوى ماستر أمّا الطلبة الذين لديهم مستوى ليسانس قدرة نسبتهم ب 59.61%.

الجـدول رقـم (3): يبين ما مدى درايـة الطلبة بوجـود بيوت الشباب على مستوى التـراب الـوطـني.

الدراية ببيوت الشبـاب	التكـرارات	النسبـة %
نعـم	96	%37.65
لا	159	%62.35
المجمـوع	255	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (03) ما مدى دراية الطلبة بوجود بيوت الشباب على مستوى التراب الوطني سجلنا نسبة 37.65% من الطلبة على دراية بوجود بيوت الشباب على مستوى التراب الوطني مقابل 62.35% من الطلبة ليسوا على دراية بوجود بيوت الشباب على مستوى التراب الوطني، ولطرحنا هذا السؤال في الاستبيان تبيّن أنّ هؤلاء الطلبة كانوا يحملون فكرة أنّ بيوت الشباب هي نفسها مراكز الشباب الموجودة في البلديات إلاّ أنّ هذه البيوت تسهّل تنقل الشباب بين الولايات لأجل السّياحة بمختلف أنواعها.

الجـدول رقـم (04): يـوضـح تصـورات الطلبـة لأهـم أشكـال السّيـاحـة الثقـافيـة إقبـالا في الجـزائـر.

أهـم أشكـال السّيـاحة الثّقـافيـة	التّكـرارات	النسبـة %
السّيـاحة الدينية	33	%12.94
سّيـاحة المتاحـف	47	%18.43
السّيـاحة الأثرية	65	%25.49
سياحة الحـفلات والمهـرجانـات	110	%43.14
المجمـوع	225	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (04) تصور الطلبة لأهم أشكال السّياحة الثقافية إقبالا في الجزائر، حيث نجد أنّ نسبة 43.14 % من

الطلبة يرون أنّ سياحة الحفلات والمهرجانات تشهد أكثر اقبالا وذلك في مختلف المهرجانات الفنية المقامة سنويا في كامل أنحاء الوطن، خاصة في الصّيف كمهرجان تيمقاد والجميلة... وكذا المهرجانات السنوية الخاصة ببعض الفواكه كعيد الفراولة والتمور والزيتون، يليها نسبة 25.49% من الطلبة يرون أنّ هناك اقبال على السّياحة الأثرية والتي تقوم على زيارة المعالم والمواقع التّاريخية كالأماكن الأثرية بولاية تيبازة، وتيمقاد بولاية باتنة، قلعة بني حماد بولاية المسيلة، والقصبة بالعاصمة..... إلاّ أنهم أبدوا بعض الملاحظات في قولهم أنّ بعض الشباب جعلوا من هذه المواقع أماكن لتّسكّع لا لأجل اثراء الرصيد المعرفي، وهناك من رأى أنّ بعض الأسر الجزائرية جعلت من هذه الأماكن الأثرية كأماكن لتنزه العائلة وتناول الوجبات الغذائية وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على قلة الوعي بالمعنى الحقيقي لثقافة السّياحية. كما بلغت نسبة 18.43% من الطلبة يرون أنّ هناك اقبال على سياحة المتاحف كالمتواجدة بالعاصمة (متحف الجيش، متحف المجاهدين، متحف باردو....). وقد أشار Bourdieu Pierre في دراسة أجراها حول الاقبال على المتاحف أنّ زيارة المتحف هي من أساليب الحياة الاجتماعية ونجدها تتمظهر لدى بعض الفئات الاجتماعية المتميزة خاصة في الدول الغربية، حيث نجد بعض الفئات من عادتها التردد على المتاحف. وفي دراسة قامت بها حاج كولة غنية حول المتاحف الجزائرية بين ثقافة الاستهلاك وتذبذب الزوار(2014) على عينة متكونة من (78) مبحوث توصلت إلى أنّ نسبة فئة الشباب هي أكثر استهلاكا للمتحف تليها فئة الكهول ثم فئة الطفولة مقابل أضعف نسبة تمثلها فئة الشيخوخة، وتضيف بأنّ فئة الشيخوخة تعتبر كفئة منتسبة للمتحف من خلال المضمون الذي يتبناه المتحف ويحاول انتاجه للمستهلكين، فيعتبر المتحف بالنسبة لهذه الفئة كذاكرة لهوية مسترجعة، ومكان لاستعادة أيام الصّبا أي هو

واجهة لاسترجاع ذاكرة الأجداد وهمزة وصل بين الأجداد ويمنح تواصلا بين الصغار والكبار في فضاء عمومي منتج في سياق علمي وثقافي، في حين نجد أنّ فئة الشباب تحمل اتجاهات مختلفة نحو المتحف بين الانتماء والابتعاد أما فئة الطفولة فنجدها لاسترخاء والترفيه فهو جانب علمي تاريخي لكن في فضاء عرض مفتوح مختلف عن الفضاء المدرسي.(حاج كولة،2014، الصفحة 196-205). كما بلغت نسبة 12.49% من الطّلبة يرون أنّ هناك اقبال على السّياحة الدينية التي تهتم بالزوايا والطرق الصوفية.

الجدول رقم (05): يبيّن تصورات الطلبة لأهم العوامل المؤثرة على السّياحة الثقافية الداخلية.

العوامل المؤثرة على السياحة الثقافية الداخلية	التكرارات	النسبة %
مستوى الثقافة السياحية بين المواطنين	34	%13.33
الاستثمار في مجال السياحة الثقافية	61	%23.92
الخدمات السياحية والفندقية	44	%17.25
الإعلام السياحي	28	%10.98
مؤشرات اخلاقيات المهنة	41	% 16.08
الدوافع الثقافية للسائح	21	%08.24
نظافة المحيط	26	% 10.20
المجموع	225	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (05) تصوّرات الطلبة لأهم العوامل المؤثّرة على السّياحة الثّقافية الدّاخلية، حيث نجد أنّ: تصوّر الطّلبة لتأثير عامل الاستثمار في مجال السّياحة الثقافية قدرت نسبته 23.92% على أنّه ناقص وإن وجد فبإمكان أهل الاختصاص التّدخّل لتوضيح واقع التغيير الذي حدث في المجتمع. أمّا نسبة 17.25 % من الطلبة ركّزوا على الخدمات

السّياحية والفندقية وما يجب أن تتميّز به من جودة باعتبارها كأداة لتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق بيّن مصطفى عبد القادر (2002) تزايد أهمية الخدمات في العقود الأخيرة من القرن العشرين بشكل لافت للنظر حيث أصبحت سمة من سمات أواخر عقد التسعينات، ويتوقع معظم الخبراء أنّ صناعة الخدمات ستكون في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين(21) رائدة القطاعات الاقتصادية. وعلى حسب حميد عبد النبي الطائي(2006) تتمثل الخدمات السياحية والفندقية في خدمات وكالات السّياحة والسّفر، النقل السياحي، خدمات الرياضة والترفيه، خدمات التسويق السّياحي، الخدمات الثقافية، الخدمات الخاصة بالسّياح، الخدمات العامة الاجتماعية، خدمات الاطعام، خدمات الايواء. (مساوي ومليكي،2016، صفحة 78-80) وتضيف مساوي مباركة ومليكي سمير(2016) أنّ احصائيات وزارة السياحة الجزائرية أشارت إلى أنّ القطاع لا يوفر سوى 81 ألف سرير و80 % منها غير مصنفة معبرة على تفاؤلها من الاستراتيجية القطاعية إلى غاية سنة 2015 والتي ستمكن البلاد من استقبال 4 ملايين سائح، في حين سيبلغ عدد سياح حوض البحر الأبيض المتوسط 24 مليون سائح سنة 2020. (مساوي ومليكي،2016، صفحة 77)، أمّا نسبة 16.08 % من الطّلبة ركّزوا على أهمية مؤشرات أخلاقيات المهنة لدى العاملين في القطاعات السياحية، فهناك خصائص وسمات مطلوبة في العاملين في القطاعات السياحية والفندقية وهذا ما تتعهد المعاهد المتخصصة في السياحة والفندقة على المستوى الوطني القيام به وفق برنامج تكويني يدوم 30 شهرا ويتوج بشهادة تقني سامي. (ريال، 2022)، وهناك نسبة من الطلبة المقدرة ب 13.33% يؤكّدون على أنّ مستوى الوعي الثّقافي السّياحي بين المواطنين ناقص (ثقافة الدول المضيفة) وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على نقص في

توفر الحملات التحسيسية وكذا في التنشئة الاجتماعية التي لا تقوم على كيفية ترشيد وخلق ثقافة سياحية بين أفرادها خاصة فيما يخص السّياحة الثّقافية. في حين أنّ الإعلام السّياحي لصورة السّياحة الثّقافية الدّاخلية متباين بين الطّلبة والمقدر بنسبة 10.98% من الطلبة يرون أنّ الاعلام السّياحي غير كافي حتى يمكن ابراز صورة السّياحة الثّقافية في الجزائر بمختلف أنواعها سواء كانت سياحة دينية، سياحة المتاحف، السّياحة الأثرية، سياحة الحفلات والمهرجانات... والذي من المفروض يساهم في زيادة الاقبال على مناطق الجذب السّياحي. بينما قدرت نسبة 10.20 % من الطّلبة ركّزوا على عامل نظافة المحيط، وخير دليل أنّ البيئة الجزائرية تنقص فيها النّظافة، وهذا ليس راجع بالضّرورة لعمال النّظافة أو إلى نقص أو انعدام وجود سلاّت المهملات في العديد من المناطق السّياحية وهذه النقائص لا تبرر هذه السلوكيات والتي تتنافى تماما وتعاليم الدين الإسلامي الذي يقوم على قاعدة؛ " النظافة من الايمان والوسخ من الشيطان " وإنّما ترجع لذهنية الفرد الجزائري الذي يبحث عن التغيّر والاستجمام تاركا وراءه مخلفاته بعد الاكل والشرب في الأماكن السّياحية. أمّا نسبة 08.24% من الطلبة ركّزوا على الدّوافع الثّقافية للسّائح إن كان يجد ضالته في حالة غياب الأمن ونقص في الخدمات السياحية والفندقية وهذا ما أكّدته دراسة جارش عادل(2017) أنّ الجانب الأمني يعتبر القاعدة الأساسية لجلب الاستثمار على أساس أنّ الرأسمال يستثمر في مناطق الاستقرار، فشعور المستثمر والسائح بالاطمئنان والاستقرار في الدولة المستقبلة إضافة الى توفر لخدمات يجعل منهما يتوجهان نحوها. (جارش، 2017).

الجدول رقم (06): يوضّح تصوّرات الطّلبة لأليّات تطوير وتنشيط السّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر.

سبل ترقية السّياحة الثّقافية الدّاخلية	التّكرارات	النّسبة %
اقامة المعارض الخاصة بالسّياحة الثّقافية	47	%20.89
المؤّتمرات والنّدوات	40	%17.78
المهرجانات	45	%20
المراكز الثّقافية	27	%12
الاهتمام بالحرف والصّناعات التّقليديّة	66	%29.33
المجمـــوع	225	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (06) تصوّرات الطّلبة لسبل تطوير وتنشيط السّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر، حيث قدرت نسبة 29.33% من الطّلبة يرون أهمية الاهتمام بالحرف والصناعات التقليدية سواء ما تعلق بالفضة، الزرابي، الفخار .... في زيادة اثراء السّياحة الثّقافية، في حين نجد أنّ 20.89% من الطّلبة يرون أنّ اقامة المعارض الخاصة بالسّياحة الثقافية يعتبر من أهم الآليات، والتي تعتبر نقطة حيوية في تدعيم السّياحة الثّقافية الدّاخلية خاصة تلك المتعلقة بالصّور والرّسوم وأكثرها اللّوحات التشكيلية التي تظهر سحر الصّحراء والرّجل الأزرق وحايك المرأة العاصمية وكذا لباس ووشم المرأة الشّاوية، بينما قدرت نسبة 20% من الطّلبة يرون أنّ المهرجانات وخاصة المهرجانات الفنية المقامة سنويا في كامل أنحاء الوطن، خاصة في فصل الصّيف كمهرجان تيمقاد والجميلة وكذا المهرجانات السّنوية الخاصة ببعض الفواكه كعيد الفراولة، التّمور، والزّيتون...تعتبر كأحد أهم السّبل لترقية السّياحة الثّقافية الدّاخلية، كما قدرت نسبة 17.78% من الطّلبة يرون أنّ

الاهتمام بحضور المؤتمرات والنّدوات سواء الدّولية أو الوطنية والتي تعتبر فرصة للكسب المعرفي الثقافي باعتماد مختلف الجهات المنظمة لها كالجامعات والجمعيات والزوايا التي تهتم بهذا النوع من المواضيع. وهناك نسبة 12% من الطّلبة يرون أنّ المراكز الثّقافية التي تقوم بمختلف الأنشطة الثّقافية كالمحاضرات الثّقافية المتخصصة في الشّعر أو المسّابقات الثّقافية...إلخ تعتبر كأحد أهم السّبل في ترقية السّياحة الثقافية؛ إلاّ أنّها تبقى تشهد نوعا ما نقص في الاقبال وهذا راجع إمّا لنقص الوعي الثقافي في مجتمعنا وإمّا لمستوى المنتوج الثقافي المقدم في هذه المراكز الثقافية لم يصل بعد إلى مستوى جذب الأفراد بمختلف مستوياتهم العلمية والثقافية والاجتماعية وبالتالي يبقي محصورا لفئة معينة فقط.

ومن جهة أخرى لما طرح سؤال مفتوح مفاده إن كانت لك اجابة أخرى أذكرها في هذا السّياق، فهناك من ركّز على ضرورة برمجة الحملات الاشهارية بصفة منظمة ورسمية سواء لتحسيس المواطن الجزائري أو لأجل جذب السّائح الأجنبي، وهناك من أضاف بأنّنا يجب أن لا ننشط إلّا في المناسبات فقط وإّنما طوال السّنة عن طريق استحداث المناسبات. وهناك من ركّز على تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثّقافة السّياحية بين أفراد المجتمع، وهناك من ركز على أهمية استشارة ذوي الخبرة والاطارات المتمكنة في مجال السّياحة من أجل النّهوض بهذا القطاع الحساس، وهناك من ركّز على فكرة جوائز الجودة كأداة تحفيزية للمؤسسات السّياحية والفندقية.

4. خاتمة:

من خلال تعرضنا لموضوع تصوّرات الطّلبة لسّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر وآليات تطويرها؛ لدى عينة متكونة من(225) طالبا وطالبة بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة. توصلنا من خلال تصريحاتهم إلى نتيجة

مفادها أنّ غالبية طلبة علم النفس وعلوم التربية تتميّز تصوّراتهم بالنّظرة الدّونية (السّلبية) لسّياحة الثّقافية الدّاخلية في الجزائر والتي يمكن عرضها في النقاط التالية:

-أغلبية الطّلبة ليسوا على دراية بوجود بيوت الشّباب على مستوى التّراب الوطني.

- تشهد الحفلات والمهرجانات اقبالا واسعا من وجهة نظر الطّلبة، ثم تليها باقي أشكال السّياحة الثّقافية الدّاخلية كالسّياحة الدّينية، سياحة المتاحف والسّياحة الأثرية.

- أغلبية الطّلبة يرون أنّ الاعلام السّياحي غير كافي حتى يمكن ابراز صورة السّياحة الثّقافية في الجزائر بمختلف أنواعها سواء كانت سياحة دينية، سياحة المتاحف، السّياحة الأثرية، الحفلات والمهرجانات.

- ركّز الطّلبة على اقامة المعارض، والتي تعتبر نقطة حيوية في تدعيم السّياحة الثّقافية الدّاخلية.

- الواقع الاجتماعي في الجزائر يعكس منطلقات ثقافية خاصة اتجاه استهلاك المؤسسات الثقافية والاقبال عليها ما يعكس خصوصية وذهنية الفرد الجزائري والتصورات التي يحملها اتجاه المتحف كمؤسسة ثقافية، غير أنّه توجد بعض الفئات تتردد على المتحف في شكل زيارات فردية أو جماعية كأفواج المدارس والجمعيات والطلاب الجامعيين والوفود الرّسمية ما يعطي صورة لاستهلاك ثقافي وفني.

- كما يبقى الاهتمام ببناء وتطوير الصّورة الذّهنية لمناطق الجذب السّياحي والاهتمام ببناء ثقافة تربوية داعمة للسّياحة سواء بين أفراد الأسر الجزائرية والمدارس والجامعات من أولى الأولويات لنّهوض بثقافة سيّاحية داخلية ومنافسة لدّول العربية وحتى الأجنبية.

الاقتراحات: استنادا إلى نتائج الدراسة ومعطياتها النظرية يمكن حصر مقترحات الدراسة في الآتي:

- ادراج بعض الدروس كوحدات متعلقة بالسّياحة في المناهج الدراسية منذ السنوات الأولى لدراسة الطفل، ولا نكتفي بتدريس هذا الموضوع فقط على مستوى المعاهد المتخصصة في السّياحة والفندقة الموجودة على مستوى التراب الوطني، وهذا لأجل ترشيد الأفراد مهما كانت مستوياتهم ونشر ثقافة سياحية بينهم حتى بالنسبة لطلبة الجامعيين في مختلف الاختصاصات.
- وضع خطة اعلامية على مستوى مختلف فئات المجتمع حول أهمية السّياحة بالتّنسيق مع الوزارات المعنية.
- بث الوعي السّياحي لدى المواطنين من خلال الوسائل السّمعية البصرية والمقروءة.
- وضع قطاع السياحة والصناعات التقليدية والحرف كأولوية من أولويات برنامج الحكومة بدل الاعتماد على البترول.
- اعادة النظر في كيفية ترميم والعناية بالمعالم الأثرية بنوع من الاحترافية.

5. قائمة المراجع:

1- أحمد، أحمد ديب، (2005-2006). تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، بحث أعد لنيل درجة الماجيستير في الاحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد. جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

2- الشّطري، حامد (2013)، الإعلان التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

3- الصيرفي، محمد، (2008).مهارات التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.

4- الياسري، وهاب فهد (2012)، الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد9.

5- بوعموشة، حميدة،(2011-2012)، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: جامعة سطيف.

6- تركي، رابح (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر.

7- حاج كولة، غنية(2014)، المتاحف الجزائرية بين ثقافة الاستهلاك وتذبذب الزوار، مجلة المعارف، تصدرها جامعة اكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد16،ص193-218.

8- جارش، عادل،(2017)، تأثير المشاكل الأمنية على السياحة والاستثمار السياحي، المركز الديمقراطي العربي. https// democraticac.de بتاريخ 2022/06/28.

9- ريال، فايزة، (2022)، دور المؤسسات التكوينية في نشر الوعي السياحي لدى المتكونين، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، الجزء الثاني، المجلد العاشر، العدد1

10- زهران، سناء حامد ،(2012)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تصحيح الصورة الذهنية عن المعالج النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة غير المتخصصين، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج 18، ع2، ص323-414.

11- عجوة، علي (2003)، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة.

12- طريفي، امحمد.(2007-2008). تصورات الطلبة الثانويين للتكوين المهني والتمهين، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

13- كورتل، فريد.(2009). تسويق الخدمات، ط1، دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14- مساوي، مباركة ومليكي، سمير بهاء الدين،(2016)، الخدمات السياحية والفندقية وتأثيرها على سلوك المستهلك، مجلة المالية للأسواق، المجلد3.

10-Peirre.jean et al. (2007).Management et tourisme. Person éducation Edition France.